

المحاضرة الأولى: التمويل الذاتي

مصادر التمويل:

يتوفر للمؤسسة مصدرين للتمويل، موارد خارجية، وموارد داخلية. تتمثل الموارد الخارجية في الرفع من الرأس المال عن طريق المساهمات، أو في شكل إعانات الاستثمار، أو على شكل قروض بنكية. في حين، ترتبط الموارد الداخلية بنشاط المؤسسة، وتتكون من النتائج المحققة من المبيعات، وكذا من النواتج الأخرى. إلا أن هذه الموارد تنخفض بفعل النفقات الناتجة عن التكاليف. يسمى التمويل المحقق من الموارد الداخلية بالتمويل الذاتي.

التمويل لذاتي والقدرة على التمويل الذاتي:

تتمثل القدرة على التمويل الذاتي (CAF) في مجموع الموارد الداخلية التي خصصتها المؤسسة لتمويل ذاتها، حيث تتكون هذه الموارد من عملية تحصيل النواتج وتنخفض بفعل تسديد التكاليف. علما أنه، في حالة ما إذا ما قررت المؤسسة توزيع الأرباح على الشركاء أو المساهمين، فإن هذه التوزيعات تخصم من قيمة القدرة على التمويل الذاتي. في حين يبقى ذلك الجزء غير الموزع من الأرباح ضمن التمويل الذاتي. وعليه، فإن:¹

القدرة على التمويل الذاتي (CAF) = التحصيلات - النفقات.

التمويل الذاتي = القدرة على التمويل الذاتي (CAF) - التوزيعات.

مكونات القدرة على التمويل الذاتي:

مفهوم القدرة على التمويل الذاتي:

تعرف القدرة على التمويل الذاتي على أنها ذلك الفرق بين النواتج المحصلة، والتكاليف المسددة. مما يستدعي مراقبة العناصر التالية:

- مجمل النواتج غير المحصلة.
- مجمل التكاليف غير المسددة.
- نواتج عملية التنازل عن عناصر الأصول.

ويقصد بالتكاليف غير المسددة تلك التكاليف التي لا تمثل تدفقات نقدية خارجية حقيقية، أي لا يتم إنفاقها، بل هي عبارة فقط عن تكاليف محسوبة مثل مخصصات الإهلاكات، مخصصات خسائر القيمة والمؤنات (تصبح نفقات فقط عند تحقق المخاطر)، والقيمة المحاسبية لعناصر الأصول المتنازل عنها.²

أما النواتج غير المحصلة فهي تلك النواتج التي لا تمثل تدفقات نقدية داخلية حقيقية، أي لا يتم تحصيلها، بل هي عبارة فقط عن نواتج محسوبة، وتشمل إسترجاع خسائر القيمة والمؤنات، وحصة إعانات الاستثمار الموجهة لنتيجة الدورة، وكذا نواتج عملية التنازل عن عناصر الأصول التي تساعد على احتساب القيمة الصافية للتبittات المتنازل عنها.

¹- Béatrice et Francis Grandguillot, Analyse Financière, op-cit, p 76.

²-Hubert de la Bruslerie , Analyse financière information financière , évaluation , diagnostic , 4^e édition, DUNOD, Paris, 2010, p 175 .

حساب القدرة على التمويل الذاتي:

توجد طريقتين لحساب القدرة على التمويل الذاتي:

- الطريقة الأولى مبنية على أساس التحصيلات والنفقات.
- الطريقة الثانية مبنية على أساس نتيجة الدورة والعناصر المحسوبة.

حساب القدرة على التمويل الذاتي انطلاقا من التحصيلات والنفقات:

القدرة على التمويل الذاتي = الفائض الإجمالي للاستغلال

+ نواتج أخرى للاستغلال

+ تحويل التكاليف

+ نواتج مالية محصلة

+ نواتج استثنائية محصلة

- تكاليف أخرى للاستغلال

- تكاليف مالية مسددة

- تكاليف استثنائية مسددة

- مساهمة الأجراء في النتيجة

- الضرائب على الأرباح

حساب القدرة على التمويل الذاتي انطلاقا من نتيجة الدورة:

تعتبر طريقة حساب القدرة على التمويل الذاتي انطلاقا من نتيجة الدورة الأسرع مقارنة بالطريقة السابقة. تعتمد عملية

حساب القدرة على التمويل الذاتي وفقا لهذه الطريقة من خلال، زيادة قيم التكاليف المحسوبة وحذف قيم النواتج المحسوبة من قيمة نتيجة الدورة

ومنه فإن القدرة على التمويل الذاتي³ = نتيجة الدورة

- استرجاع الاهتلاكات والمؤونات وخسائر القيمة

- حصة إعانات الاستثمار المحولة لنتيجة الدورة المالية

+ مخصصات الاهتلاكات وخسائر القيمة والمؤونات

+ القيمة المحاسبية لعناصر الأصول المتنازل عنها

³ -Fabrice Briot, Finance d'entreprise, Annales entraînement a l'épreuve 2012, DUNOD, Paris, 2011, P100.